

ق - 033/(11/13)/48 - خ(0633)



كلمة

فخامة السيد/ عمر أحمد حسن البشير  
رئيس جمهورية السودان

أمام  
القمة العربية الأفريقية الثالثة

الكويت: 19 - 20 نوفمبر 2013

---

بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت الشقيقة  
معالي الأخ هايلي مريم ديسالين ، رئيس وزراء اثيوبيا و رئيس الأتحاد الأفريقي .  
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

معالي الدكتور نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية  
معالي الدكتورة انكوسازانا دلاميني زوما، رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي  
السيدات والسادة أعضاء الوفود الشقيقة وممثلو المنظمات الدولية والإقليمية  
الحضور الكرام

أسمحو لي أن أهنئكم أخي الرئيس سمو الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح بتولي رئاسة القمة العربية الأفريقية الثالثة، وأعرب عن اعتزازنا وتقديرنا لما بذلتموه وحكومتمكم الرشيدة من جهد في الفكر والمبادرة والتنظيم لعقد هذه القمة، التي تتجلى فيها معاني الشراكة والأخوة العربية والأفريقية النابعة من إيمانكم الراسخ بالشراسة الإستراتيجية وضرورة تعزيزها لتحقيق المنفعة المتبادلة والإسهام بفعالية في الرفعة الكلية والتنمية المستدامة لبلداننا، وتوثيق التعاون جنوب - جنوب وتثبيت أركان نظام عالمي جديد يتميز بالعدالة والمساواة والمصلحة المشتركة، ونثمن عالياً المبادرة الكريمة لسمو الأمير الشيخ صباح بتقديم مليار دولار كقروض ميسرة للدول الأفريقية. ونشكر معالي الدكتورة انكوسازانا روما رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي والدكتور نبيل العربي الأمين العام للجامعة العربية على ما بذلاه ومعاوناهما من جهد مقدر في التنسيق والترتيب وإعداد الوثائق لهذه القمة. وأتقدم كذلك بالشكر والتقدير لليبيا الشقيقة على استضافتها للقمة الثانية داياً المولى أن يرعاها ويشد من أذر قادتها لتواصل جهودها

البارزة في بناء التعاون العربي الأفريقي ، ونشكر لفخامة الرئيس على بونقو الرئيس المشارك للقمة الثانية على جهوده التي بذلها في تلك الفترة.

تقريره  
ادائه

السيد الرئيس  
اصحاب الجلالة والفخامة والسمو  
نحن في السودان نعز بانتمائنا العربي الافريقي ونحن على قناعة تامة بأن التضامن العربي الافريقي هو مصدر لقوتنا وانطلاقنا نحو مستقبل مشرق. وانتهاز هذه السانحة لا عبر عن امتناننا لاشقاتنا العرب والافارقة وقوفهم الي جانب السودان ودعم قضاياها العادلة، ونزجي الشكر والتقدير لجامعة الدول العربية والاتحاد الافريقي لمناصرتهم للسودان في المحافل الإقليمية والدولية ومناهضة القرارات

الجائزة بحقه، ويدعو السودان إلى مزيد من العمل المشترك والتنسيق توحيد المواقف بين منظومتنا، الاتحاد الأفريقي والجامعة العربية في الحافل الإقليمية والدولية. ونعبر عن سعادتنا بقرار زيادة رأسمال البنك العربي للتنمية فى أفريقيا ، الذى تستضيفه الخرطوم ، بنسبة 50% حتى يتمكن من توسيع نشاطاته التنموية فى عموم القارة الأفريقية.

السيد الرئيس

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

الحضور الكرام

إن السودان في مكوناته الأثنية والحضارية يشكل نموذجا لامتزاج الثقافتين العربية والأفريقية ومحل تفاعل عوامل الجغرافيا والتاريخ التي أنتجت كيانا نابضا من تلاحم الأمتين العربية والأفريقية. وهذا يؤكد جدوى مسعانا المشترك لبناء فضاءٍ عربيٍ أفريقيٍ واسعٍ يساهم في تحقيق السلام والأمن والاستقرار لشعوبه وللعالم أجمع، إدراكاً منا لهذه المهمة التاريخية فقد تقدم السودان بمبادرة لتحقيق الأمن الغذائي للعالم العربي في مؤتمر القمة العربية التي رعاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يوم 22 يناير 2013 في الرياض من أجل تنفيذ إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة 2005-2025. ومن نفس هذا المنطلق شاركنا في بلورة ومتابعة تنفيذ برنامج الزراعة الأفريقي الشامل وتحديد عام 2014م علماً للزراعة في أفريقيا، وندعو أن يعطي مؤتمراً هذا دفعة قوية لخطة العمل العربية الأفريقية المشتركة حول التنمية الزراعية والأمن الغذائي 2011 – 2016. وندعم بشدة وضع مخرجات الاجتماع الوزاري العربي الأفريقي المشترك للتنمية الزراعية والأمن الغذائي الذي انعقد في الرياض في سبتمبر الماضي موضع الرعاية والتنفيذ.

إننا نؤمن بأن حق الأمة العربية في تأمين غذائها وحق الشعوب الأفريقية في الخروج من ربقة الفقر ونقص الغذاء من أهم حقوق الإنسان. عليه فإن توثيق التعاون بين الأمتين لاستغلال موارد أفريقيا الهائلة من الأراضي والمياه ومكانات الدول وصناديق التمويل العربية الضخمة يوفر العوامل اللازمة لإنجاح عملنا المشترك من أجل تحقيق هذه الأهداف الإنسانية الراقية والضرورية للحياة والمصالح المشتركة لأفريقيا والعالم العربي.

السيد الرئيس

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

إننا نثمن عالياً تضامن الدول الأفريقية مع قضايا العالم العربي، خاصة قضية شعب فلسطين ومساندته لنيل حقوقه المشروع وقيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. ونطالب المجتمع الدولي بإيقاف الصلف الإسرائيلي بالاستمرار في الاستيطان واحتجاز الأسرى.

السيد الرئيس

أصحاب الجلالة والفقامة والسمو  
وأخيراً أود أن أؤكد دعم السودان لمشروعات القرارات التي اتفق عليها الاخوة وزراء الخارجية،  
وندعو لتبنى خطة واضحة المعالم لوضع آلية تمويل المشروعات الافريقية العربية المشتركة موضع التنفيذ والمتابعة، وندعو الدول العربية بصفة خاصة للاستثمار في تنمية موارد افريقيا الهائلة بالتركيز على انتاج الغذاء وتشجيع القطاع الخاص العربي للاستثمار في مختلف المجالات خاصة الزراعة للمنفعة المتبادلة. كما نؤكد على ضرورة التنسيق بين المؤسسات المالية والاقتصادية وانسجام



التشريعات في المنطقتين وتطوير الطرق والموانئ و البنى التحتية الرابطة بين بلدان افريقيا والعالم العربي للارتقاء بالتبادل التجاري وبناء تكامل إقتصادي لمصلحة شعوب المنطقتين المتميزتين بالقرب الجغرافي وبأواصر القربى والحضارة.

أسمحو لي في الختام بتجديد الشكر والعرفان لصاحب السمو صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت على كرم الضيافة العربية المعهودة وحسن الوفادة وأتمنى للتعاون العربي الأفريقي الاستدامة بما يحقق تطلعات شعوب المنطقتين في الاستقرار والتنمية والرخاء ولمداوالاتكم هذه التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،